الاقطاع

يقول الكاتب ان الارض عند الاقطاعي ليست (وطنا) او (تراثا) ، « بل هي وسيلة في الاستغلال ، تنتقل من شكل لاخر ، ومن صيغة لاخرى ، حسب توافقه الطبقي ، فهو يبيعها للاعداء ، ويطرد فلاحيها ، ويعرض الوطن لكارثة الضياع، دون ان يشكل له ذلك اي تعارض مع محتوى طبقته » ص ٤٧ ـ ٤٨ ورأى ان الدين الرسمي شكل سندا رئيسيا للاقطاعيين » ، في اخضاع الامثال للشمولية الغيبية ٠

وهذه عينة من امثلة الاقطاع : اللي بتزوج امي هو عمي ـ اللي باكل من خبز السلطان بضرب بسيفه ـ الناس على دين ملوكهم ـ العين ما بتعلاش على الحاجب ـ الله فضل ناس على ناس ـ الناس مع الواقف ـ الشاطر ما بموت ٠

الفلاحون

يرتبط الفلاحون ـ تاريخيا ـ بالارض ، لانهم على تماس مباشر معها ، ويشكلون تراثها ٠ ويقول الدكتور توفيق كنعان « الفلسطيني في الدرجة الاولى زراعي وعمله يجعله على اتصال دائم مع الطبيعة التي فيها ومنها يعيش » ٠ وشكل الفلاح (الفقير والمتوسط) والعامل الزراعي ، المادة الرئيسية للانتفاضات والثورات المتتالية ٠

عينةمن امثال الفلاحين : ما بحرث الارض الا عجولها ـ اللي ما الو ارض ، ما الو عرض ـ اعطي الزرع للزراع ، والارض لاصحابها ـ اتعب على ارضك ، تتعب عليك ـ انا بالي الباشا باشا ، اتاري الباشا زلمة ـ كلب الشيخ شيخ ٠٠ الخ ٠

التجار

شكلت المصارف المادة الاولى لاهتمامات الطبقة التجارية الناشئة ٠ ومن خلالها مارست السمسرة والوساطة بين الرأسمالية الغربية وبين استغلالها للعمال والفلاحين ٠ « وهكذا نمت المدينة الفلسطينية فوق جمر المال ، فانشئت الاسواق ، وبنيت بعض المصانع لتصنيع المواد المحلية ، وانتشرت متاجر الجملة والدكاكين ، ونشطت مجاميع الباعة المتجولين ٠ كل هذه الحركة التجارية محكومة بسلطة البرجوازية ، وبالتالي مفاهيمها واخلاقها » ـ ص ١٠١ ـ

أمثلة التجار : معك قرش تسوى اثنين ـ المال يجر المال ـ المال السايب بعلم الناس السرقة ـ الدراهم مراهم ـ نقطة على نقطة بتصير بحر ـ اجير يسرق ولا شريك يحاسب ٠

العمال

يقول الكاتب ان « المفهوم الشعبي ، هو في الاساس ، مفهوم الطبقة المسحوقة ٠٠٠ والعمال في المدينة يمتلكون كل شروط « الوجود الشعبي » ، كما يمتلكون في الوقت نفسه ، كل شروط التحدي والاحتجاج والرفض والثورة » ـ ص ١١٥ ـ ٠ واعتبر طوائف الحرف ، نقابات عمالية في شكلها الجنيني ، قبل وجود النقابات (تكونت ١٩٢٥) ٠

أمثلة عمالية : الحيط الواطي بتنطه كل الناس ـ مسكين اللي خدم وما تعلم ـ الكسل ما بطعم عسل ـ البطالة بتعلم الهمالة ـ الفاضي بعمل قاضي ـ قلة الشغل بتعلم التطريز ـ شو بهمه ٠ مصروفه من امه ٠